مجلة الرافدين للعلوم الرياضية (نصف سنوية)– المجلد – (٢٠) – العدد – (٦٤) – ٢٠١٤

المؤشرات القيادية لدي كوبرتان مؤسس الألعاب الاولمبية الحديثة

أ.م.د. رياض احمد إسماعيل*

*فرع العلوم الرياضية/كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل/العراق/البريد الالكتروني: ryadesmayel@yahoo.com

(الاستلام ١٦ ايار ٢٠١٣ ..... القبول ٢٧ حزيران ٢٠١٣)

الملخص

هدف البحث إلى تقديم تصور قيادي على وفق مؤشرات (الصفات، والخصائص، والصلاحية) القيادية لدي كوبرتان مؤسس الألعاب الاولمبية الحديثة، مع التعرف على الانعكاسات القيادية لفلسفته في التربية الرياضية واستخدم الباحث المنهج التاريخي لغرض جمع المعلومات من خلال رصد وتحليل محتوى المصادر التاريخية الرياضية وربطها بالمصادر الإدارية المتخصصة وقد تبين امتلاك هذه الشخصية الاولمبية تشكيلة قيادية فذة يكمل بعضها البعض إذ استطاعت بكل جدارة أن تكون صاحبة الخطوة الإستراتيجية في إحياء الألعاب الاولمبية الحديثة وإيقاد شمعتها الأولى وتطويرها بما امتلكته من صفات قيادية (ذكاء، وعوامل جسمانية، وطموح، وحماس، ومثابرة، ويقظة، ومؤهل تعليمي، وعقلية منظمة) وما تميزت به من خصائص أهلته لقيادة اللجنة الاولمبية الدولية (الخبرة، والتضحية وإنكار الذات، والقدرة على التصور، والسلوكية القيادية، والرغبة في التغيير والتطوير) وما أظهرته من اعتبارات الصلاحية القيادية (الإيمان بالهدف، والقيادة للأمام، ونفاذ البصيرة، وتحمل المسؤولية، وحسن التصرف) وترافق كل ذلك مع فلسفة رياضية واولمبية سليمة وسلمية جعلته أكثر قدرة على ممارسة متطلبات دوره القيادي الاولمبي بفاعلية كما دلت على ظهور قائد تحويلي تتوافر فيه ابرز ملامح قادة المستقبل الرياضي الاولمبي.

الكلمات المفتاحية: المؤشرات القيادية – كوبرتان – الألعاب الاولمبية

Leading Indicators of De Cobertan The Founder of Modern Olympic Games

Asst. Prof .Dr. Reyadh A. Ismaeel

Abstract

The research aims to present leading image according to leading indicators of De Cobertan the founder of modern Olympic games (features , characters and validity) , and introducing leading reflections for his philosophy in physical education , the researcher used historical method for collecting the information through analyzing the contents of sport history and connecting it with the special administration resources, and it becomes clear that this Olympic character had great leading frame and it complete each other , and it could be the first step in the strategy of reviving modern Olympic games and lightening its first candle and improving it and what it had of leading features (intelligence , body factors , ambition , enthusiasm , hardworking , consciousness , educational qualification and organized mentality) and the characteristics it had that it prepare it to lead the international Olympic committee(experience , self- sacrifice ,imagination ability , leading behavior , the desire of improvement and changing) , and it presents leading validity considerations (aim faithing, forward leading , sight piercing , responsibility bearing and good behavior). and all that were accompanied with a correct Olympic sport philosophy and its correctness make it more able to practice the equipment of Olympic course effectively , and also it refers to produce conversion leader who have the most prominent future leader features .

Keywords: Leading Indicators - De Cobertan - Olympic Games

١- التعريف بالبحث

١ - ١ المقدمة وأهمية البحث

تعيش الرياضة الاولمبية العالمية في تقدم وازدهار بمجالاتها الإدارية والتنظيمية والرياضية كافة وهو ما انعكس بشكل ايجابي على مجالات الحياة البشرية الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والعلمية والسياسية. ومن المؤكد أن هذه المدخلات والعمليات والمخرجات الاولمبية لم تأتي وليدة الحال الحاضر دفعة واحدة وما كانت لتصل إلى ما وصلت إليه لولا جهود قياداتها الرياضية وسيما الأوائل منهم والذين شكلوا نماذج إنسانية تستحق بما بذلته من جهود تطوعية وما حملته من مؤشرات قيادية شرف إحياء الألعاب الاولمبية في أصعب الظروف.

ويبرز من بين تلك القيادات البارون الفرنسي دي كوبرتان الذي يعد بحق أول من نذر نفسه بكل ما يستطيع ليمهد الطريق الرياضي الاولمبي نحو أهدافه الإنسانية السامية. إذ تشكل حياته بمختلف جوانبها العلمية والفكرية والسلوكية والثقافية دروسا ينبغي الاستفادة منها بعد تحليلها وتحديد قدراتها القيادية لتعميمها على الملاكات الرياضية، إذ يؤدي تحديد هذه المؤشرات القيادية والتعريف بها دورا حيويا في تفعيل تطبيقها لدى العاملين في إدارة المجال الرياضي أو الراغبين بذلك من خلال زيادة تصورهم وإدراكهم بما تميزت به إحدى أهم الشخصيات الرياضية والمؤثرة في قيادة الحركة الاولمبية الرياضية الحديثة. هذا على الرغم من أن مرحلة القيادة الفردية قد انتهت وانتقلت إلى العمل القيادي الجماعي فإن ذلك لا يعني أبدا تجاوز قيمة القيادة الفردية بل أصبح مطلوبا من كل قائد (ومنهم الرياضي) أن تتوافر فيه مزيد من الشروط والمواصفات لتمكنه من العمل ضمن إطار القيادة الجماعية .(قطب وآخرون،١٩٨٤، ١٨٦) عليه تبرز أهمية البحث من منطلقين الأول انه يعد خطوة بداية لوضع تصور أولي حول بعض المؤشرات القيادية لمؤسس الحركة الاولمبية الحديثة (دي كوبرتان) وبما يفتح المجال أمام بحوث ودراسات مكملة لهذه الشخصية الاولمبية أو غيرها من الشخصيات القيادية الرياضية، أما المنطلق الثاني فيكمن في أحداث خطوة من خطوات التكامل والتعشيق العلمي والعملي بين اختصاصي الإدارة الرياضية وتاريخ وفلسفة التربية الرياضية من خلال انموذج فلسفة (دي كوبرتان) في التربية الرياضية وانعكاساتها القيادية.

١ – ٢ مشكلة البحث

إن إحياء الحركة الاولمبية الحديثة وتطورها احتاج إلى العديد من الجهود والإمكانات التي تطلب إدارتها وتنظيمها قيادات ذات صفات ومؤهلات علمية وفكرية وسلوكية واجتماعية. ويأتي دي كوبرتان في مقدمة هذه القيادات فهو مطلق شرارة إحياء الاولمبياد الحديثة ومهندس عودتها ومصمم فلسفتها ورائد نهضتها ليعطي إنموذجاً واقعياً عن القيادات الرياضية الفعالة التي كافحت وضحت من أجل إرساء أسس ومبادئ وأفكار التحول والتغيير الواعي والمنظم في مجرى الحركة الرياضية العالمية. ومن هنا تظهر مشكلة البحث انه على الرغم مما تمتلكه هذه الشخصية الاولمبية الرائدة من إمكانات وصفات وفلسفة قيادية إلا أننا نلاحظ إغفال المصادر العلمية المتخصصة في مجالي الإدارة الرياضية وفلسفة وتاريخ التربية الرياضية تناول هذه الكفاءة البشرية على وفق تصور قيادي واضح ومنظم هذا فضلاً عن عدم وجود دراسة علمية تحلل وتبين المؤشرات القيادية لشخصية (دي كوبرتان) كمثال حي للقيادة الرياضية البارزة للاستدلال بها كدليل عمل ينير طريق العاملين في إدارة المؤسسات الرياضية والراغبين في العمل الإداري الرياضي.

١ – ٣ هدفا البحث

يهدف البحث إلى :

١- تقديم تصور قيادي على وفق مؤشرات (الصفات، والخصائص، والصلاحية القيادية) لدي كوبرتان مؤسس الحركة الاولمبية الحديثة.

٢- التعرف على الانعكاسات القيادية لفلسفة دي كوبرتان في التربية الرياضية .

١-٤ فرضا البحث

يفترض الباحث :

١- يمتلك (دي كوبرتان) صفات وخصائص واعتبارات الصلاحية القيادية الرياضية أهلته لإحياء الألعاب الاولمبية الحديثة وإدارة تطويرها.

٢- يحمل (دي كوبرتان) فلسفة رياضية واولمبية مكنته من القيام بدوره القيادي الرياضي والاولمبي بفاعلية.

١-٥ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري :- البارون الفرنسي (دي كوبرتان) مؤسس الألعاب الاولمبية الحديثة.

١ -٥ -٢ المجال الزماني: ويشمل :-

١ -٥ -٢- ١ المجال الزمني للشخصية المبحوثة : الفترة من ولادته في ١/ ١/ ١٨٦٣ ولغاية عام ١٩٢٥ تاريخ استقالته من رئاسة اللجنة الاولمبية الدولية

١-٥-٢-٢ المجال الزمني للبحث :- ابتداء من ١/ ١٠ /٢٠١٢ ولغاية ٢٥/ ٤/٢٠١٣

١-٥-٣ المجال المكاني :- ويشمل الآتي :

١-٥-٣-١ المجال المكاني للشخصية المبحوثة : - دول متعددة وفقا لاماكن الأنشطة التي قام بها (دي كوبرتان) ومن هذه الدول (فرنسا، وانكلترا، واليونان ، وأمريكا، وكندا ، وبلجيكا)

١-٥-٣-٢ المجال المكاني للبحث: كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

١-٦ مصطلحات البحث

١-٦-١ المؤشرات القيادية

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من الدلائل والسلوكيات التي تشير إلى امتلاك الفرد لصفات وخصائص واعتبارات الصلاحية القيادية مما يمكنه من إدارة موارد العمل التنظيمي بنجاح وتحقيق الأهداف المنشودة.

٢- الإطار النظري

٢-١ القيادة والقيادة الرياضية

تعد القيادة عملية حيوية لازمة لعمل المنظمات والجماعات كافة وهي من أهم أسس المحافظة على مواردها وتنميتها وتقدمها المستمر. ويعد القائد الركن الأساس في العملية القيادية، فهي من إخراجه وأسمى نشاطاته التنظيمية. فالقائد والقيادة مصطلحان متداخلان ومترابطان فالقيادة بما تتضمنه من أفعال وتأثيرات فردية وتنظيمية داخلية وخارجية فعل ومخرجات والقائد فاعل له الأمر الذي جعل معظم تعاريف القيادة تركز على التفاعل والمشاركة والتعاون والتأثير المتبادل بين القائد والمرؤسين. استنادا إلى أن القيادة جهد وعمل يؤثر في الأفراد ويجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يجدونه جميعا صالحا ويرغبون في تحقيقه وهم مرتبطون معا في جماعة واحدة متعاونة (Tead , 1965 , 17) كما أنها القدرة التي يملكها الشخص في التأثير على سلوك وأفكار ومشاعر العاملين من خلال حفزهم على تحقيق أهداف المنظمة (Turban & wtherbe,2002, 138) كما تعرف بأنها القدرة في التأثير في الآخرين واستثمار جهودهم وتوجيه سلوكهم نحو تحقيق أهداف مشتركة (Browne &Muth , 2004) وفي تصور متطابق تعرف القيادة الرياضية بأنها العملية التي يقوم فرد من أفراد جماعة رياضية منظمة بتوجيه سلوك الأفراد الرياضيين آو الأعضاء المنظمين للجماعات الرياضية من أجل دفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق هدف مشترك بينهم (علاوي ، ١٩٨٩ ، ١٦)

٢-١-١ مؤشرات القيادة الرياضية

تعد القيادة الرياضية من العوامل المهمة ذات الأثر الكبير في حركية الجماعة ونشاط المنظمة وفي خلق التفاعل الإنساني اللازم لتحقيق أهداف الفرد أو المنظمة على حد سواء، ويكمن جوهر العملية القيادية في قدرات الفرد الذاتية

التي يخلق من خلالها تأثيرا في سلوك ومشاعر المرؤوسين من خلال دوره بوصفه قائدا لهم (العبدلي ، ٢٠٠٨ ، ١١) ولما كان مضمون القيادة يتمثل فيما يملكه القائد من مميزات وقدرات ترتكز على الفهم الصحيح والتفهم لكل اعتبارات التنظيم الجيد والقدرة على سلامة الحكم وقدرة التصور الصحيح (درويش وآخران، ٢٠٠٩، ١٢٦) عليه تشكل الصفات والخصائص واعتبارات الصلاحية من أهم قدرات القائد الذاتية وتشكل مؤشرات مهمة تزيد من احتمال ظهور قيادي ناجح.

٢-١-١-١ الصفات القيادية

تعرف الصفات القيادية بأنها مجموعة من الصفات لابد للقائد في المجال الرياضي أن يتصف بها حتى يستطيع أن ينجح في عمله وقيادته للمجموعة من الأفراد في مختلف المنظمات (محمد وحسون ، ١٩٩٠، ٥١) كما تعرف بأنها عوامل ذاتية قيمة يستطيع القائد بواسطتها أن يحقق المهمة ويحقق ذاته ويحقق ذات الآخرين (كلالدة، ١٩٩٧، ١٧٨) وهي كذلك مجموعة من الصفات والعوامل الشخصية التي تساعد المرء في دوره القيادي (قطب وآخران، ١٩٨٤، ١٨١).

وعليه تؤدي هذه الصفات دوراً مهماً في عملية القيادة وتسهيلها؛ لذا يذكر أن القيادة تعتمد على الصفات الشخصية للقائد (درويش وآخران ، ٢٠٠٩ ، ١٢٦)

ونظر لوجود متغيرات عدة تؤدي دوراً مؤثراً في تحديد الصفات القيادية عليه طرحت المصادر المتخصصة العامة والرياضية حزم متنوعة من هذه الصفات المتداخلة والمتفاعلة والمتكاملة التي تعتقد ضرورة تميز القائد بها لأنها تيسر له أسباب نجاحه الإداري والإنساني فضلا عن أنها قوة ذاتية كامنة تؤثر في اختيار الشخص للأسلوب القيادي الذي يستخدمه في ممارسة التأثير. ومن بين الصور الكثيرة لهذه الصفات القيادية يذكر الباحث بعضا من هذه النماذج وكالآتي :-

- أنموذج صفات القيادة عند (شلتوت ومعوض ، ١٩٨٢ ، ٧٥) و يتضمن :-
  ١. الذكاء.
  ٢. المبادأة.
  ٣. الطموح.
  ٤. الثقة بالنفس.
  ٥. حسم الأمور (اتخاذ القرارات) .
  ٦. الحماس.
  ٧. الروح العالية المتجددة.
  ٨. قوة الإقناع.
- أنموذج صفات القيادة عند (قطب وآخران ، ١٩٨٤، ١٧٥) ويتضمن : -
  ١. العوامل الجسمانية.
  ٢. الذكاء.
  ٣. الثقة الذاتية.
  ٤. الاستعداد الاجتماعي.
  ٥. الإرادة (المبادرة، والمثابرة، و الطموح).
  ٦. التسلط.
  ٧. المزاج (البشاشة، والحماس، واليقظة، والابتكار).

- أما أنموذج صفات القيادة عند (المغربي ، ١٩٩٤ ، ٢٠١) يتضمن :-

١. الذكاء .
٢. سعة الأفق وامتداد التفكير وسداد الرأي .
٣. طلاقة اللسان وحسن التعبير .
٤. الاتزان العاطفي والنضج العقلي و التحليل المنطقي .
٥. قوة الشخصية و الطموح .

- أنموذج صفات القيادة عند (الذهبي والعزاوي ، ٢٠٠٥ ، ١٧٦) ويتضمن :-

١. الرغبة في تحقيق الأهداف.
٢. اتخاذ القرارات السليمة.
٣. الإيمان بالعلاقات الإنسانية.
٤. الحماس والرغبة في العمل لتحقيق الهدف المنشود.
٥. الذكاء والخبرة.

٢-١-١-٢ الخصائص القيادية

ترتبط القيادة بنوع العمل وخصائصه كما تقترن بطبيعة الفرد وخصائصه القيادية (درويش ، وآخران ،٢٠٠٩ ، ١٢٣) كما يشار أن لكل قيادة تنظيم خصائص وسمات ذاتية تتعلق بطبيعة المهام وظروف الفعاليات التي تمارسها ونوع الأهداف المرسومة وغير ذلك من الأسباب المرتبطة بواقع التنظيم وان القائد شخصية متميزة تتمثل فيها مجموعة من السمات التي تؤهلها للقيادة (قطب وآخران ، ١٩٨٤، ١٧٨)

عليه تعرف الخصائص القيادية بأنها وظيفة من وظائف السمات والخصائص المكتسبة بالخبرة والتعلم التي يمكن بها القائد أن يوجه ويرشد ويؤثر في أفكار وشعور وسلوك أشخاص آخرين من اجل خدمة الجماعة وتحقيق أهدافها (قشطة ، ١٩٨١، ٥٠)

ولقد تمكن الباحث من الاطلاع على أنموذجين من نماذج الخصائص القيادية وهما :

الأنموذج الأول: وهو النموذج الذي أورده (هرمان ، ٢٠٠٣ ، ٨٣ – ٨٤) ويتضمن الآتي:

١. الكفاءة الموضوعية (المعرفة والخبرة المتخصصة).
٢. القدرة على التنسيق.
٣. القدرة على تحفيز الأداء.
٤. القدرة على التمييز (الرؤية الشاملة).

الأنموذج الثاني: هو الأنموذج الذي أورده (قطب وآخران، ١٩٨٤ ،. ١٧٨ – ١٩٠) ويتضمن الخصائص الآتية :

١. الخبرة .
٢. التضحية وإنكار الذات.
٣. القدرة على التصور.
٤. السلوكية القيادية.
٥. الرغبة في التغيير والتطور.

ويعتقد الباحث أن الأنموذج الثاني يتضمن بصورة أو بأخرى الأنموذج الأول فضلا عن شموله على تصور نظري واضح يعين على رصد وتحليل جزئياته.

٢-١-١-٣ الصلاحية القيادية

إنها مجموعة من الاعتبارات المطلوب توفرها في القائد الإداري وتدل على صلاحيته لقيادة العمل والتأثير الايجابي في مدخلاته وعملياته ومخرجاته من خلال أفكار ورؤى وسلوكيات تمكنه من العمل بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه مع مراعاة الظروف التنظيمية . وقد تبين للباحث وجود اتفاق عند كل من (شلتوت ومعوض ، ١٩٨٢ ، ٦٨-٧٠) و(قطب وآخران ، ١٩٨٤ ، ١٨٢ – ١٨٣) و(درويش وآخران ، ٢٠٠٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣) في تحديد اعتبارات الصلاحية القيادية وكالاتي:

١. تفهمه للأهداف العامة للدولة.
٢. الإيمان بالهدف.
٣. القيادة للأمام.
٤. نفاذ البصيرة.
٥. تحمل المسؤولية.
٦. التصرف على مستوى القيادة.
٧. حسن التصرف.
٨. مراعاة العلاقات الإنسانية.
٩. القيادة في اتجاه الإصلاح الإداري.

٢-٢ دي كوبرتان وقيادة الحركة الاولمبية الحديثة

تشكل اللجنة الاولمبية الدولية أعظم منظمة اجتماعية تعنى بشؤون الرياضة التنافسية بين بلدان العالم المختلفة ، ولقد شهد هذا التنظيم العالمي مواقف وتغيرات ونقلات حيوية عدة على مر التاريخ الاولمبي الحديث. كان من أهمها إقامة أول دورة اولمبية في أثينا عام ١٨٩٦ والتي رأت النور على يد البارون الفرنسي (دي كوبرتان) الذي يعد الملهم والباعث الحقيقي لها كما انه رائد نهضتها ومهندس تطويرها فكان أهلاً للفهم والإدراك والثبات على المواقف والعمل المتواصل الخلاق لأكثر من (٣٠) سنة اولمبية (١٨٩٦ – ١٩٢٥) وما بذله من جهود جبارة لإحيائها. فكانت حياته الاولمبية مليئة بالأحداث والدلالات التي تشير إلى شخصية ذات روح استلهمت عبق الماضي الرياضي لتنثره بحكمة ولباقة وحياد على واقع عاشته بكل جوارحها ليفتح ويفسح مجال التطور والإبداع في المستقبل الاولمبي فاستطاعت بكل جدارة أن تكون صاحبة الخطوة الإستراتيجية في إيقاد الشمعة الأولى للألعاب الاولمبية الحديثة وتطويرها، الأمر الذي يؤكد أن المجال الرياضي يعد من أولى المجالات الحياتية التي يمكن من خلالها استثمار وتعزيز القدرات القيادية.

٣- إجراءات البحث

٣ -١ منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التاريخي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه، إذ إن البحوث التاريخية تساعد الباحثين على تصور سيناريو مستقبلي بناءً على الأحداث الماضية وتفهمها فالتاريخ سجل لمنجزات الإنسان وليس مجرد سرد لأحداث زمنية ولكنه عرض متكامل حقيقي للعلاقات بين الأشخاص والأحداث والزمان والمكان (أبو علام،٢٠٠٤ ،٢٧٧).

٣-٢ وسائل جمع المعلومات

٣-٢-١ تحليل المحتوى

تم استخدام تحليل المحتوى للمصادر والمراجع التاريخية المتعلقة بشخصية البحث من أجل الوصول إلى أهداف البحث. وتحليل المحتوى هو من الأساليب البحثية المميزة في تقديم مؤشرات كمية وموضوعية عن التوجهات والقيم والمعايير ويمتاز باعتماده على الدراسة الميدانية والوثائق والإحصائيات الرسمية ومختلف وسائل الأعلام للوصول إلى المواقف أو الآراء الفعلية للأشخاص المهتمين بهذه الطريقة أو تلك بدون أي تدخل شخصي أو تحيز من قبل الباحث (عريفج ،١٩٨٧، ١١٣) وفيما يخص تحليل المحتوى يضيف (أبو علام) انه يمكن إن يوجه التحليل التاريخي نحو فرد أو فكرة أو حركة أو مؤسسة كما انه لا يمكن إخضاع الناس للبحث التاريخي دون معالجة مدى تفاعلهم مع الأفكار أو الحركات أو المؤسسات التي يعايشونها والتي توجد في زمانهم (أبو علام،٢٠٠٤ ،٢٧٨) .

وللقيام بعملية تحليل المحتوى للبيانات والمعلومات المتعلقة بدي كوبرتان بشكل منظم وعلمي اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

١- الإطلاع على العديد من المصادر الإدارية العامة والخاصة في المجال الرياضي لتحديد المؤشرات القيادية (الصفات، والخصائص، والصلاحية) التي شكلت مع مضامينها المحاور الرئيسة والفرعية للتحليل القيادي وساعدت الباحث على وضع معايير موضوعية للقياس.

٢-البحث عن المصادر التاريخية: وذلك لجمع البيانات من مصادرها الأولية والثانوية، وقد تم ذلك على وفق الخطوات التي أشار إليها (أبو علام ،٢٠٠٤ ،٢٨٠-٢٨٥) والمتضمنة :

أ- المصادر التمهيدية: وتتضمن قوائم بأسماء الكتب والمجلات وغيرها من الوثائق حول الموضوع الذي نبحثه، وهي بذلك تشكل فهرساً أو قائمة بالمصادر الأولية أو الثانوية التي تتضمن بيانات تاريخية تكون أساساً للبيانات التي سيتم تحليلها .

ب- المصادر الأولية: هي المصادر الأصلية المباشرة مثل الوثائق الأصلية والتقارير التي كتبها المشاركون في الحدث أو الملاحظون المباشرون له، كما يمكن أن تجمع المعلومات في المصادر الأولية من خلال صور عدة أهمها الآثار بوصفها أشياء حسية أو بصرية تحتوي معلومات عن الماضي فالعينات السمعية والبصرية تعد عينات للآثار التي يمكن أن يدرسها المؤرخون وفيما يتعلق بالبحث الحالي إذ يعد العلم (الراية) والقسم والشعار والشعلة الاولمبية أثاراً يمكن الاعتماد عليها للحصول على معلومات مهمة ومؤكدة.

ج- المصادر الثانوية:- هي المصادر غير المباشرة مثل الكتب، وتعد المصادر الثانوية من المصادر الرئيسة التي يستند عليها الكثير من الباحثين في المجال التاريخي.

ولقد استطاع الباحث الحصول على العديد من الكتب المتعلقة بالشخصية المبحوثة، هذا إلى جانب وجود عدد من الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث أو المتعلقة به والتي تشكل بمحتوياتها معنىً واسعاً في البحوث التاريخية، كما شكلت شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) إحدى الوسائل المساعدة في تعزيز وتعميق الفهم ألمعلوماتي للشخصية المبحوثة.

٣- تصنيف المعلومات وتحديد الحقائق التاريخية وتنظيمها على وفق المحاور الرئيسة والفرعية لمؤشرات القيادة، فالبحث التاريخي يتطلب تركيب الحقائق وعرضها بشكل منظم تنظيماً منطقياً.

٤- معالجة البيانات :- إن معالجة البيانات في البحوث التاريخية عبارة عن تفسير البيانات التي يحصل عليها الباحث ويجب أن يكون التفسير قائماً على فهم متعمق للبيانات وتحديد واضح للعلاقات المتضمنة فيها مما يؤدي إلى الوصول إلى خلاصة وتفسيرات .

٤- عرض النتائج ومناقشتها

٤-١ الصفات القيادية لدي كوبرتان

لقد أجمعت المصادر القيادية المتخصصة كافةً على الدور الأساس الذي تؤديه الصفات الشخصية للقائد في جودة أداءه الإداري، كما اتفقت هذه المصادر على وجود اختلاف في تحديد تلك الصفات تبعا لمتغيرات عدة فردية وتنظيمية وبيئية، عليه يذكر (درويش وآخران) انه لا يمكن أن نضع قائمة واحدة بالصفات والمميزات التي يجب أن تجتمع كلها في جميع القادة في كل زمان ومكان كما أن تلك الصفات يندر أن تجتمع كلها في شخص واحد (درويش وآخران، ٢٠٠٩ ، ١٢٩) بناءً على ذلك فان الباحث سيعتمد على تحليل المصادر المتوفرة عن سلوكيات واستعدادات (دي كوبرتان) من أجل وضع تصور أولي لما يتميز به من صفات قيادية وأهمها:

٤-١-١ الذكاء (ذكاء دي كوبرتان)

الذكاء هو النباهة والفطنة (ربيع ،٢٠١٠ ، ٣٨٠) أما العياصرة فقد أورد تعريفات عديدة منها أن بينيه يعرفه بأنه القدرة على الابتكار والفهم والحكم الصحيح والتوجه الهادف للسلوك، في حين يعرفه وكسلر بأنه القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة، أما جودرد فيري أن الذكاء هو القدرة على الاستفادة من الخبرة السابقة في حل المشكلات الحديثة (العياصرة ، ٢٠١١ ، ٧٨) ومن هذه المنطلقات يمكن أن نحدد شواهد وملامح الذكاء عند (دي كوبرتان) إذ يذكر انه صاحب موهبة أصيلة ومنظمة قادته إلى تأسيس اللجنة الاولمبية الدولية وإقامة أولى الألعاب الاولمبية في أثينا عام ١٨٩٦(Adams,2002) من أجل تحقيق معنى الحضارة الإنسانية لا غيرها (٢٠٠٢ ، Adams) وان شخصيته وفلسفته في تبنيه فكرة قديمة قد انتزعت الأصالة والتميز لإحياء ظاهرة اجتماعية تاريخية وعالمية وبهذا العمل فان انجازه يعد تاريخيا بجعل حضارة جديدة تتبنى أفكارا لحضارة قديمة وتعدل من سلوكها وتبرمج نشاطاتها في ضوءها وكان بعمله هذا قد استلهم التاريخ من خلال فلسفة الرياضة وهو بذلك جعل العالم يحترم أفكاره وشخصيته العبقرية التي قادت المجتمعات العالمية إلى انتهاج منهجه في تبني الرياضة ومزاولتها وتنظيمها (خليل، ٢٠١٢، ١٣ -١٤) ويعتقد الباحث بان فكر وعقلية دي كوبرتان الذكية جعلته يستنبط فكرة الألعاب الاولمبية الشتوية من خلال استعراضات التزلج على الجليد التي كانت أيضا إحدى نتاجات عقليته إذ ادخل هذه الاستعراضات في دورة انفرس سنة ١٩٢٠ (نجلة وشلتوت ، ٢٠٠٨) . وهي العقلية نفسها التي دعت إلى تعويض إحدى الدورات الاولمبية الفاشلة بدورة أخرى غير محسوبة سنة ١٩٠٦ وهي دورة اولمبية تحضيرية على أن لا تحمل تسلسلا ضمن الدورات الاولمبية وذلك بسبب عدم إقامتها ضمن الفترة المحددة للدورات وأقيمت في أثينا وكان لها ردود أفعال ايجابية على الحركة الرياضية (خليل ، ٢٠١٢ ، ١٠) ويمكن للباحث أن يستدل على ذكاءه وفطنته من خلال أمله في أن الألعاب الاولمبية سوف تغير المد الذي راءه في كل أنحاء العالم بما يخص نمو تجارة الرياضة http:\\teacher.schotlastic .com\activites games \ modern .htm.

ومن خلال صورة أخرى للذكاء تتمثل في القدرة على تكوين المفاهيم وفهم دلالتها والقدرة على التفكير باستخدام الرموز (ربيع ، ٢٠١٠ ، ٣٨) يبرز ذكاء كوبرتان من خلال تصميمه للعلم الاولمبي ذي الحلقات الخمس، إذ تذكر (الحيالي) أن البارون دي كوبرتان كتب في المجلة الاولمبية الصادرة في أغسطس عام ١٩١٣ أن هذه الحلقات الخمس تمثل القارات الخمس في العالم ابتداء من هذه اللحظة وتعبر عن قبول التنافس المستمر البناء فضلا عن أن الألوان الستة بما في ذلك الأرضية البيضاء تمثل ألوان كل الأمم بلا استثناء وان الراية البيضاء تعني رمز السلام أما الحلقات الخمس فيعني ترابطها رمزا لتكاتف القارات الخمس والتآخي بين الشعوب (الحيالي ، ٢٠٠٨ ، ٥٢ – ٥٥)

كما يمثل طرحه للشعار الاولمبي الذي كان حاضر بشكل غير رسمي منذ الدورة الأولى سنة ١٨٩٦ وهو (أسرع ، أقوى ، أعلى) الذي يعبر عن تطلعات الرياضي نحو الأداء الجيد وادخل رسميا منذ دورة باريس عام ١٩٢٤

إذ تعود فكرة هذا الشعار لكوبرتان الذي أخذه (التقطه) من صديقه الراهب الدومينكاني هنري ديدون (جاب الله،٢٠١٢) كما يعد القسم الاولمبي من أهم طروحاته الذكية فقد كتب كلماته وتم ترديده رسميا لأول مرة في اولمبياد انفرس ببلجيكاسنة ١٩٢٠ من قبل احد الرياضيين (الحيالي ، ٢٠٠٨ ، ٥٢) وينص هذا القسم على (اقسم نيابة عن جميع الرياضيين أننا سنشارك في هذه الدورة الاولمبية بروح رياضية ونحترم ونلتزم بمختلف اللوائح والقواعد من أجل شرف الرياضة وشرف الفرق الرياضية (جاب الله ،٢٠١٢) .

وفي صورة من صور الذكاء تتمثل في الذكاء الإداري الذي يعرف بأنه مجموعة القدرات التي تكفل لصاحبها إدارة مشروع خاص أو عام و تحقيق الأهداف بأفضل طريق ممكنة (علي ، ٢٠٠٧ ، ٢٥٤) يذكر أن من أهم العوامل التي ساعدت على نجاح الحركة الاولمبية الأسلوب الذي اتبعه كوبرتان مؤسس الحركة إذ قام باختيار أعضاء اللجنة الدولية الأولى بنفسه وكان سبب اختيارهم على اعتبار أنهم يحملون وجهات نظر دولية فهم يمتازون بولائهم للمبادئ الاولمبية الدولية ولا يخضعون لأية ضغوط اقتصادية أو سياسية بحيث تحمل في طياتها عوامل استمرارها وكان ذلك هو أفضل نظام يمكن أن يضمن نجاح الحركة الاولمبية (في بداية نشأتها) (حسين وآخران، ١٩٧٩ ، ٩٨) من الشواهد السابقة يمكن للباحث أن يؤكد ذكاء دي كوبرتان الذي يعد من وجهة نظر (المغربي) من أهم صفات القيادة الناجحة بجانب سعة الأفق وامتداد التفكير وسداد الرأي فذكاء القائد وسعة أفق تفكيره أمران ضروريان من أجل اختيار العوامل التي تناسب الظروف التي يعمل بها (المغربي، ١٩٩٤، ٢٠١). ومن المؤكد أن (كوبرتان) شخص ذكي إدارياً من خلال رقي فلسفته الرياضية الاولمبية التي سعى من خلالها إلى أن يلتقي الشباب فيها من مشارق الأرض ومغاربها ليتعرف كل منهم على فكره وثقافة ولغة الآخر لتجمع الحضارات المختلفة لا فرق بين ابيض واسود (جاب الله ،٢٠١٢) فلقد نجح في جعل الألعاب الاولمبية لغة عالمية تتجاوز الحدود الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويمكن من خلالها لكل الأمم أن تتصل وتتواصل ويفهم بعضها بعضا (singmund,p38)

٤-١-٢ العوامل الجسمانية أو التكوين الجسماني لدي كوبرتان

يمكن أن يستنبط الباحث امتلاك دي كوبرتان لتكوين جسماني مناسب وجيد من خلال أمرين، الأول انه زاول العاب التجذيف والملاكمة والفروسية والمبارزة (الحيالي ،٢٠٠٨، ١٥) ومن المؤكد أن جميع هذه الألعاب الفردية تتطلب تكوينا جسمانيا يعكس مظاهر الصحة العامة والنشاط والحيوية، أما الأمر الثاني فيمكن أن يستدل عليه الباحث من خلال تمثل دي كوبرتان لما ذكره (قطب، وآخران) في أن العمل الرياضي لا يعرف الزمن المحدد بل هو عمل متواصل وهو ميداني و يتطلب بهذا عملاً دؤوباً والمطلوب من القيادات الرياضية أن تعمل بصمت وجلد وان لا تستمتع بالعمل المكتبي والاجتماعات النظرية وتغيب عن الميادين والساحات و مواقع العمل المختلفة. (قطب وآخران ،١٩٨٤، ١٩٠) إذ عمل لأكثر من ٣٠ سنة في إحياء الألعاب الاولمبية الحديثة وتنظيم دوراتها وما تحتاجه هذه الدورات من طاقة للتخطيط والإشراف والتوجيه والتطوير والتنقل لحضور الاجتماعات هذا فضلا عما بذله دي كوبرتان من جهود كبيرة قبل إقامة الاولمبياد الحديثة في زياراته العلمية والعملية ودراساته البحثية وحضوره للعديد من المؤتمرات في انكلترا وأمريكا وكندا وفرنسا. وفي هذا الخصوص يذكر (الطويل ،٢٠٠٦، ١٨٩) إن من الأبعاد النوعية للقائد تمتعه بمستوى من الصحة الجسمية تمكنه من أن ينشط ويتحرك ويبذل الجهد الذي تتطلبه أدواره القيادية.

٤-١-٣ الطموح

يشير (قطب وآخران،١٩٨٤) إلى ضرورة اتصاف القائد بالثقة الذاتية والاستعداد الاجتماعي والطموح، من هذا الأساس يمكن أن يذكر البحث أن (كوبرتان) سعى في اشاعة طموحات ذاتية لكنها في غاية الجماعية والإنسانية بما يمتلكه من ثقة ذاتية تبلورت من خلال مصادر عدة ذاتية وعائلية وعلمية وحتى سياسية دعمته في حضور مؤتمرات وزيارات علمية داخل وخارج فرنسا وتكاملت هذه الثقة بما توفر لديه من استعداد اجتماعي تبلور في تقديم خدماته التي لم

تقتصر على بلده وإنما شملت العالم بأسره إذ توافقت أهدافه مع الأهداف العليا للمجتمع برمته وشموله في التعايش السلمي ونشر المحبة وبناء الإنسان من خلال الرياضة ومن أمثلة تلك الطموحات ما ذكره (خليل،٢٠١٢) في حرص (كوبرتان) على أبعاد العنصرية والتعصب عن الألعاب الاولمبية وقد خاف أن تنهار فكرة الألعاب الاولمبية الحديثة بسبب الاحتراف؛ لذا اهتم بأبعادها عن الدورات الاولمبية والاهتمام بالهواية فقد كان طموحه إشتراك اكبر عدد من المشاركين، ويضيف (خليل) عن الشبكة العنكبوتية لذلك كانت ابرز أهدافه توحيد الأوضاع الحياتية للمتنافسين الهواة وتقريب الإنسان من الإنسان ثم جمع شباب العالم وهم عصب الحياة في هياكل الأمم في ميزان واحد ليتعارفوا ويتحابوا ويتآلفوا وهذه كلها أهداف الرياضة بعيدة عن سلطان المادة وتدخلها في الألعاب الاولمبية (خليل،٢٠١٢، ١٠، ١٤) وفي هذا الصدد يذكر أن من أدق مهام القيادات الرياضية صهر جميع الشرائح الاجتماعية والثقافية المتعددة والمكونة للمجتمع الرياضي في بودقة واحدة تكون أنموذج للتعامل الحياتي الأمثل (قطب وآخران ،١٩٨٤، ١٨٩).

ومن وجه نظر طموحاته كان يرى أن الرياضة أسلوب من أساليب إعادة بناء مجد وطنه فرنسا وفي الوقت نفسه هي إنشاء عالم سلمي وائتلافي يزرع الحب والسلام بين شعوب العالم من خلال اللقاءات الرياضية (Guttman,1992) وترافق ذلك مع حبه وشغفه بالتاريخ اليوناني القديم فضلا عن عشقه للرياضة عشقا مبرحا (http://ar.wikipedia.org)وهو ما قاده إلى بلورة فكرته في الاولمبياد وإعادة التراث بفكرة حديثة ،فوجد في الحركة الرياضية عقيدة ومذهب ولاسيما أن الرياضي يشرف قومه وموطنه وعلمه راية بلده وإحياء الألعاب الاولمبية يعني إحياء التربية البدنية والسلوكية الصحيحة (www.alkass.net) بوصفها تصرفات تدل على مستوى عالي من الطموح للوصول بالرياضة الاولمبية إلى غاياتها الإنسانية السامية، وتتمثل هذه الغايات السامية كما ذكرها (السهروردي،١٩٨٠، ١٢) في تقريب وجهات النظر من خلال الألعاب وقوانينها وجعل الشباب على اختلاف مشاربهم يمارسون ألوانا من الألعاب الرياضية التي أمست ضرورة صحية واجتماعية من ضرورات الحياة المعاصرة .

٤-١-٤ حماسة ومثابرة دي كوبرتان

إن القائد الرياضي الطموح يتميز بالمثابرة والإصرار وعدم فقد الأمل في تحقيق الهدف النهائي ولا يستسلم بسهولة ويتمسك بأهدافه بغض النظر عن قيمة الوقت والجهد (علاوي،١٩٩٨ ، ٤٥)عليه يمكن أن يستدل الباحث على حماسه ومثابرة (دي كوبرتان) من خلال ذكر بعض تصرفاته المتعلقة بإحياء الألعاب الاولمبية وكالآتي:-

- بدء دعوته إلى إحياء الألعاب الاولمبية في ٢٥ نوفمبر ١٨٩٢ في يوم احتفال الاتحاد الرياضي الفرنسي بعيده الخامس (نجله وشلتوت،٢٠٠٨، ٢٠٩-٢١٠) و يذكر انه ناقش بحماس من اجل إنعاش الألعاب الاولمبية في ذلك الاحتفال (kanin,1982)

- على الرغم من وصف دعوته إلى إحياء الألعاب الاولمبية بالمبالغة والتي اعتبرت أنها مجرد حماسة شاب لابد أن تهدأ سريعاً،عزز دي كوبرتان مساعيه بجولة في انكلترا والولايات المتحدة لكسب التأييد وحظي بدعم ثمين من السويد ونيوزلندا www.alkass.net

- سعى بما امتلك من علاقات بناها في سفرياته ومن قوة نفوذ داخل فرنسا لبلورة مؤتمر لطرح قضاياه بإطار عالمي فاتت ثمار جهوده المضنية على قدر لا بأس فيه من النجاح إذ تمكن من بلورة أول مؤتمر دولي عام ١٨٩٣ تباحث فيه مع موفدين أوروبيين وأمريكيين في قضية الاحتراف الرياضي والهواية وسعى لطرح الفكرة الاولمبية فشكل هذا المؤتمر خطوة نحو البحث في الرياضة الاولمبية وحصل على تأييد عدد كبير من الدول (خليل،٢٠١٢، ٨)

- ظل يكافح حتى نجح سنة ١٨٩٤ في وضع إقامة الدورات الاولمبية ضمن جدول إعمال المؤتمر الرياضي الأول الدولي في السوربون فأثمرت الفكرة إذ تمت الموافقة على فكرة إقامة الألعاب الاولمبية الحديثة واختيرت أثينا كمكان لإقامتها عام ١٨٩٦ وكرمز تاريخي يصل الحاضر بالماضي البعيد (الشافعي، ١٩٨٨ ، ١١- ١٢).

وفي هذا الصدد يذكر أن البارون دي كوبرتان خطط لإحياء الألعاب الاولمبية لفترة (١١) سنة (الخطيب والمشهداني ، ١٩٨٩ ، ٣٨) ويتفق الباحث مع ما ذكره في أن الإرادة الشخصية والعزم عند دي كوبرتان ساعدا في إعادة الألعاب الاولمبية إلى مكانتها الجيدة في العصر الحديث (خليل،٢٠١٢ ،٣).

كما يمكن للباحث أن يستدل على حماسته ومثابرته أثناء أول دورة اولمبية إذ يذكر انه واجهت أولى الدورات الاولمبية صعوبات جمة وكانت مهددة بالإلغاء أو النقل لشحة الموارد المالية اللازمة لتنفيذها لدى اليونانيين، ووصل الأمر إلى حد اليأس من أمكان تنظيمها وكان كوبرتان في هذا الوقت موجوداً في اليونان ساعياً بكل قدراته لإنجاح الدورة وتنظيمها(جريدة أخبار اليوم،٢٠١٢)

مما سبق يمكن للباحث أن يستنبط أن دي كوبرتان يمتلك صفات قيادية ذاتية مترابطة وصادقة تنم عن وجود إرادة شخصية قوية يعززها حماس منقطع النظير ومثابرة صابرة وعزيمة لا تلين،وفي هذا الصدد يذكر أن من أهم الخصائص والصفات التي يتميز بها الإداريون المتميزون انه لا يستسلم بسهولة وانه يتعامل مع متطلبات التغيير وتحمل المواقف الصعبة (السكارنة،٢٠١٠، ١٨٢- ١٨٣) كما يؤكد إن من صفات القائد الفعال توفر التكوين الشخصي بسمات مميزة فضلاً عن امتلاكه لقدرات ورغبة تحقق له الأداء المتميز(عليان،٢٠٠٢، ١٨٨).

٤-١-٥ اليقظة

كان دي كوبرتان شخصية يقظة ذا انتباه مكنه من تفهم وإدراك الأحداث والقضايا التي عاصرها ليتعامل معها بجدية وإحساس قيادي من خلال طروحاته الرياضية الفكرية والعملية وصولا إلى بناء الإنسان والمجتمع ، ويطرح الباحث بعض الأمثلة على ذلك:-

- أشار في حياته الجامعية إلى واقع إهمال قيمة التربية الرياضية في فرنسا وأضاف إن ذلك يؤدي إلى الكسل الجسدي وعمل على تغيير فكرة أن الرياضة تقتل الدراسة، ولقد انتقد الشيوعيين في تركيزهم على الجانب التعليمي وإهمالهم لدور الرياضة (خليل،٢٠١٢،٧)

كما يذكر دي كوبرتان عن لعب التلاميذ الفرنسيين إذ يقول: ((إن تلاميذنا لا يلعبون لأننا لم نوجد لهم الألعاب الشيقة)) (الحيالي،٢٠٠٨،٤٥) ؛ لذا كان يشعر بالملل من حصص التربية الرياضية المدرسية الفرنسية معتبرا إياها تعبيرا عن فشل المنهج التربوي السائد آنذاك وعقمه الواضح ، فمال للتنقيب عما يدخل عنصر المتعة في الرياضة فاستلهم بعد قراءات بالمناهج الإنكليزية وتأثره بالمعلم توماس ارنولد صاحب المقدرة على بث الفرح والبشاشة التي كانت تعتلي محيا تلاميذه في حصص التربية الرياضية في بريطانيا أفكارا ثورية تسهم في بث روح البهجة والمتعة بين التلاميذ وتعمل في الوقت نفسه على تطوير ما يمتلكون من قدرات بدنية (جريدة أخبار اليوم ، ٢٠١٢)

- تابع الأحداث الاجتماعية والصراعات السياسية وتعامل معها بنجاح ومثال ذلك نجاحه في تخفيف حدة التوتر بين الشعبين الانكليزي والفرنسي من خلال تنظيم سباق بين البلدين سنة ١٨٩٠ ونجح في تقوية العلاقات بينهما وهو دون الثلاثين من عمره (نجلة وشلتوت،٢٠٠٨،٢٠٩) ولم تقتصر يقظة دي كوبرتان على القضايا التي عايشها بل إنه كان يقظا مع أحداث الماضي من خلال :-

- دراسة التاريخ اليوناني واستنباطه للأفكار والرؤى الايجابية فيه.

- تفتحت عينا دي كوبرتان أكثر تجاه حضارة الإغريق من خلال تيقظه ومتابعته لنتائج البعثة الألمانية للتنقيب في اليونان وبالتحديد تجاه اكتشافاتها الأثرية في اولمبيا. (خليل،٢٠١٢ ،٨)

- لم يجد (كوبرتان) لهزيمة الفرنسيين أمام الروس في حرب البلدين (١٨٧٠-١٨٧١) في القرن التاسع عشر سوى الضعف البدني لدى الشباب الفرنسي مقارنة بصلابة رجال الدولة القيصرية آنذاك لذلك لم تكن الاعتبارات الإستراتيجية غائبة عن ذهنه عندما بادر إلى إعادة تنظيم الألعاب الأولمبية، فهو كان يسعى إلى بث روح المثابرة لدى الشباب

الفرنسيين من أجل اللحاق بألمانيا التي كانت قد راهنت أيضا على عامل الإعداد الجسدي في كسب حرب ١٨٧٠. (الحيالي،٢٠٠٨، ٤٤ ،٨٧)

ويود الباحث أن يشير في نهاية هذا المبحث أن دي كوبرتان أمتلك يقظة ذات أبعاد قيمية أصيلة فكان يؤمن بأن أهم شيء في الألعاب الأولمبية ليس الانتصار بل مجرد الاشتراك، وأهم ما في الحياة ليس الفوز وإنما النضال بشرف (نجلة وشلتوت ، ٢٠٠٨)

٤-١-٦ مؤهلات دي كوبرتان العلمية

إن القائد الفعال هو الذي تتوافر فيه صفات يأتي في مقدمتها المؤهلات التعليمية(سلاح) (عليان ،٢٠٠٢، ١٨٨) كما يذكر (عبد الغفور والشافعي،٢٠٠٣ ،١٧٨) عن (يحيى فكري محمد) أن طبيعة القيادة ومتطلباتها وأعبائها تستدعي أن يكون القائد بالفعل مؤهل علميا ولديه قدر مناسب من الثقافة يستطيع من خلالها أن يوجه سلوك الفرد والجماعة بطريقة مناسبة. ويضيف (الطويل) أن من الأبعاد النوعية للقائد التي تؤدي دورا في بلورة شخصية القائد وتحقيق كفايته وفاعليته توفر قاعدة معرفية ومفاهيمية ومهارية إذ إن القيادة لا تأتي من فراغ بل لابد من تمتع القائد بمعرفة ثقافية عريضة وتمكن معرفي ومفهومي متخصص يصاحبه تمكن مهاري فني لازم لتفعيل وتوظيف الأطر الثقافية والمعرفية بحيث تشكل في مجموعها أطارا مرجعيا للقائد في تعامله مع أبعاد متطلبات دوره القيادي كافة (الطويل ،٢٠٠٦، ١٩٢) .

بناءً على ما سبق ومن خلال إطلاع الباحث على المصادر المتوفرة يعتقد أن التأهيل العلمي لدى كوبرتان يمر بثلاثة مراحل رئيسة هي :-

- مرحلة طفولته ونشأته إذ إن البارون دي كوبرتان ابن عائلة نبيلة من فرنسا تقوم على تدريس التربية وعلم النفس والتاريخ (نجلة وشلتوت،٢٠٠٨، ٢٠٩) عاش طفولته في قصر ميرفل الخاص بعائلته في نورماندي وسط مناخ ثقافي (عبد الحميد وآخران،٢٠١٠) وأحب الفنون والعلوم والتاريخ، ومن الطبيعي أن عائلة دي كوبرتان وطفولته السعيدة ساهمت في تشكيل بدايات قاعدته القيادية، إذ يرى (السويدان،١٩٩٩، ١٤٠,١٤٤) أن أساس القيادة يتأصل في فترة مبكرة جدا في حياة الإنسان وان اغلب المفكرين يعتقدون أن القدرات القيادية تكون أكثر احتمالا إذا مر الفرد بتجارب كافية في طفولته ومن أهم هذه التجارب والتي يبدو أنها تصنع القادة هي تجارب التشجيع والأدب فهي تساعد في تطوير الشعور بالثقة بالنفس والرغبة للانجاز.
- مرحلة الدراسة

كان دي كوبرتان طالبا مشرفا ومتفوقا في دراسته الأولية ودرس المحاماة ثم تركها ودخل المدرسة العسكرية في (سانسير) ومنها تحول إلى التربية الرياضية (خليل،٢٠١٢، ٧) ثم عزز تعليمه بدراسته للعلوم السياسية (الحيالي ، ٢٠٠٨ ، ١٣) تخصص في دراسة التعلم وعلم النفس والتاريخ (الشافعي ، ١٩٨٨ ، ١٣)

- مرحلة تطوره العلمي

وتشكلت من خلال الإفادات والمؤتمرات العلمية، فضلاً عن اطلاعه ودراسته، ومن أمثلته ذلك:-

- درس في بريطانيا موفداً من بلاده عام ١٨٨٩ فاستطاع استخلاص العبر مستفيداً من احتكاكاته بديني بروك مؤسس إحدى الألعاب المحلية وبارنشكورتوس عالم الآثار والضالع بتاريخ الإغريق كما تأثر قبل ذلك بالمعلم توماس ارنولد الذي يعد مربي العصر الحديث من خلال الاطلاع على كتاباته (الحيالي ، ٢٠٠٨ ، ٤٥ ،٤٤).
- حضور مؤتمر بوسطن للتربية وزياراته الميدانية والرياضية للمدارس والجامعات في الولايات المتحدة وكندا فسجل الملاحظات واعد التقارير (Singmand,p32) .

- تفحص في تعليم الأطفال الألمان والبريطانيين والأمريكيين واستنتج بأن التمارين الرياضية هي التي تكون شخصاً ذا نشاط وحيوية (Britannica.com).
- أجرى دراسة على التربية الانكليزية لغرض الإفادة من تجاربها في هذا المجال وتطبيقاتها في فرنسا لتطوير وتحسين النظام التربوي الفرنسي، فاكتشف من خلال هذه الدراسة أن المشاركات والمساهمات الدولية في الألعاب كانت إحدى أهم المقومات الأساسية لتطوير وتحسين وسائل التدريب للشباب البريطاني (السهروردي ، ١٩٨٠ ، ١٨٠).
- اطلاعه وتأثره ببعض المحاولات الرياضية داخل بريطانيا مثل تنظيم العاب اولمبية داخل بريطانيا منذ سنة ١٦١٠ عرفت باسم (العاب كوستوود) في منطقة (شيبيننع كاميدن) كانت تجرى كل يوم جمعة مصادف بعد الأول من جوان اتسمت بلعبة خاصة عرفت باسم (شين كيكنغ) وبمهرجانها الختامي الحافل الذي كان يشتمل على الرقص والأزياء الخاصة والعرض الناري، كما اطلع وتأثر بتنظيم وليام بروكس ليوم اولمبي وطني في بريطانيا في كريستال بالاس منذ سنة ١٨٥٠ حين انطلقت مهرجانات العاب وينكلوك اولمبيك وما زالت مستمرة حتى الآن (جريدة أخبار اليوم ، ٢٠١٢) .

مما سبق يستنبط الباحث أن دي كوبرتان كان سابقاً في امتلاك وتطبيق ما ذكره (قطب وآخران، ١٩٨٤، ١٨١، ١٧٧) في أن القائد الإداري مطالب بان يوسع مداركه عن طريق الإلمام بالعلوم والتخصصات المتعلقة في العملية الإدارية ليتمتع بمرونة ثقافية تمكنه من تنسيق عمله بنجاح بين أفراد الجماعة المختلفين من خلال إيجاد التفاهم بينهم وتحقيق ترابط الجماعة وتماسكها.

كما يمكن للباحث أن يستدل من الشواهد السابقة على كم ونوع التعليم والثقافة التي يتمتع بها دي كوبرتان مما شكل إحدى المقومات الأساسية للقيادة الاولمبية، إذ انه كلما كانت الحصيلة الثقافية والأكاديمية لدى القائد مرتفعة كلما استطاع أن يستخدم الأسلوب المناسب والملائم لطبيعة الموقف والجماعة (علي ، ٢٠٠٧، ١٦٣) هذا فضلا عن أن هذه الكفاية العلمية أعطته القدرة على استخدام الأساليب والطرائق في تحقيق الأهداف وجعلته متفهماً لطبيعة عمله وعارفا بمسؤولياته (إسماعيل وهمام ، ٢٠١٠ ، ٣٢) .

كما يرى الباحث أن تكامل المراحل التعليمية لدى كوبرتان أوصله إلى نضج علمي مكنه من امتلاك إحدى أهم صفات القائد الفعال والمتمثلة فيما ذكره (عليان ، ٢٠٠٢ ، ١٨٨) بالخبرة الوظيفية العامة والخبرة التخصصية في العمل الإشرافي والقيادة وهو ما أدى إلى تفعيل صفتين قياديتين لديه تتمثلان في ايجابيته في اختيار طرائق وأساليب ومداخل في إدارة العمل والناس فضلا عن امتلاكه قدرات ورغبة تحقق له الأداء المتميز والفعال.

٤-١-٧ العقلية المنظمة

إن من مواصفات القائد الناجح العقلية المنظمة العقلية التي تخطط وتنظم وتراقب (عباس وبركات ، ٢٠٠٠ ،١٧٧) وتتضح العقلية المنظمة لدي كوبرتان من خلال طروحاته الرياضية ونشاطاته العلمية التي ساهمت في تفعيل الحركة الرياضية وإحياء الألعاب الاولمبية والدالة على تفكير منظم تتم الحركة في ضوءه للوصول إلى غايته الإنسانية السامية. ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

– بنى الشاب الفرنسي (دي كوبرتان) تحركه الإنساني من رحم المفهوم الصافي للتربية كمسألة أساسية من خلال اطلاعه على كتابات البريطاني توماس ارنولد الذي يعد مربي العصر الحديث ووجد في أفكار ارنولد والأنظمة التي وضعها والمطبقة بحذافيرها في الولايات المتحدة السبب الرئيس للنهضة الصاروخية التي يعيشها العالم الجديد www.alkass.net.

– وجد في التربية والتعليم الحقل المناسب لإعداد قياديين وكوادر قادرة على الإمساك بزمام الأمور . www.alkass.net

– نظم الندوات والمحاضرات لدعم فكرة الحركة الرياضية في المدارس والجامعات، كما نظم المؤتمر الأول للتربية البدنية والمنافسات المدرسية وقد لاقت أفكاره الرواج تدريجيا ولاسيما بعد دعمها بإسهاماته الصحفية في يومية لوفرانسية عام ١٨٨٧ فانطلقت المسابقات في الجامعات عام ١٨٨٩ . www.alkass.net

– هكذا بدء بنشر الرياضة والألعاب في فرنسا، ولما كان كوبرتان مسؤولا عن تنظيم وإدارة جمعية الرياضة والألعاب في فرنسا ١٨٩٢ ونظرا لإيمانه باللقاءات الدولية والفوائد الكثيرة التي يجنيها الشباب والأمم من خلالها فقد نظم مسابقات دولية بكرة القدم وسباق الزوارق وفعاليات أخرى مختلفة (السهروردي، ١٩٨٠، ١٨٠– ١٨١)

– يذكر (حلال، ١٩٨٢، ٢٩– ٣٠) انه في نهاية القرن التاسع عشر ازدهرت الحالة الاقتصادية في العالم بشكل عام وانتشرت الثقافة وتوسعت العلاقات الدولية بين مجتمعات هذا الازدهار انعكس بدوره على الحركة الرياضية العالمية بإقامة المباريات الدولية الرياضية حيث جمعت رياضيين من دول مختلفة وتماشيا مع إقامة هذه المباريات الدولية كان لابد من إنشاء تنظيم لإدارة هذه الألعاب، وفي هذه الظروف المناسبة قام المربي الفرنسي الشاب بييرديكوبرتان واقترح إحياء الألعاب الاولمبية .

– ولتنفيذ رؤيته في استئناف الألعاب الاولمبية الحديثة اوجد (دي كوبرتان) اللجنة الاولمبية الدولية كما انه اقترح أن تتخلى اللجنة الاولمبية الدولية عن الكثير من سلطاتها إلى اتحاداتها (خليل ، ٢٠١٢، ٤)

– سطر قائمة تضم أسماء قادة الرياضة البارزين في إنحاء في العالم طالبا معونتهم ومعاونتهم فكريا ومعنويا لإعادة تنظيم الألعاب الاولمبية http://ar.wikipedia.org

– انه من اللافت أن (دي كوبرتان) أتقن عمله منذ اللحظة الأولى إذ اعد للمجتمعين في ٢٣ حزيران ١٨٩٥ في المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية وبدقة التفاصيل والأنظمة وطريقة تنظيم الألعاب www.alkass.net ويتفق هذا مع ما ذكره (الشافعي، ١٩٨٨ ، ١٣) في إن اللجنة الاولمبية الدولية قررت أن يكون برنامج الدورة الاولمبية المقامة في أثينا عام ١٨٩٦ طبقا لما أعده دي كوبرتان، من ذلك يستطيع الباحث أن يستنبط أن (دي كوبرتان) امتلك صفة قراءة الواقع الرياضي العالمي والمحلي وتحديد متطلبات تفعيله الإدارية والتنظيمية كما انه من أوائل من نادى بتفويض السلطة بالمجال الإداري الرياضي .

وبناءً على ما سبق من أحداث وتحليلات فان (دي كوبرتان) يمتلك إحدى أهم صفات القائد الفعال والتي أشار إليها (عليان ،١٨١، ٢٠٠٢) المتمثلة في أن لديه طرائق وأساليب ومداخل في إدارة العمل و الأعضاء.

ويود أن يشير الباحث في نهاية الحديث عن الصفات القيادية (لدي كوبرتان) انه قد يمتد ليشمل صفات قيادية أخرى متداخلة أو منفصلة عن التي تم تناولها ذلك لان أحداث حياته مليئة بالحركة الإدارية والقابلية القيادية.

٤–٢ خصائص القيادة الرياضية عند دي كوبرتان

سيتطرق الباحث في هذا المبحث إلى الخصائص التي أهلت دي كوبرتان لقيادة الحركة الاولمبية من منطلق خصائص القيادة الرياضية التي أوردها (قطب وآخران، ١٩٨٤ ،١٧٨–١٩٠) إذ أشاروا إلى أن لكل قيادة تنظيم خصائص وسمات ذاتية تتعلق بطبيعة المهام وظروف الفعاليات التي تمارسها ونوع الأهداف المرسومة وغير ذلك من الأسباب المرتبطة بواقع التنظيم وان القائد شخصية متميزة تتمثل فيها مجموعة من السمات التي تؤهله للقيادة وهي:

٤-٢-١ الخبرة

إذا إن من أولى مسلمات خصائص القيادة الإلمام بطبيعة العمل التنظيمي وقد بين الباحث كيف تشكلت خبرة دي كوبرتان من خلال تعليمه ودراساته و اطلاعاته وزياراته العلمية وحضور المؤتمرات والندوات وإلقاء المحاضرات، وهو ما يساعد القائد على القيادة بتميز فضلا عن القدرة على التحليل والشرح والإقناع.

٤-٢-٢ التضحية وإنكار الذات

التضحية بمعنى رغبة القائد في تسخير جميع إمكانياته لصالح المهمة ،فهو كما وضح الباحث ضحى بجهده ووقته للعمل الرياضي الاولمبي على وفق إرادة ورغبة ودوافع ذاتية، إما إنكار الذات فتعني تجاوز القائد لمصالحه الشخصية وحب الذات والأنانية، وتظهر هذه الخاصية القيادية عند دي كوبرتان بتجاوز تفكيره بذاته إلى التفكير بحياة وسلامة الآخرين ورفاهيتهم وتألفهم وتبادلهم المحبة وهذا لم يقتصر على مجتمعه الفرنسي بل تعداه إلى المجتمع العالمي.

٤-٢-٣ القدرة على التصور

هي حصيلة مجموعة القدرات الذهنية التي صقلتها التجربة والمعرفة ومنها القدرة على الفهم والتذكر وربط الحقائق والظواهر بعضها ببعض والقدرة على التفكير بأسلوب علمي يوازن بين العناصر ويستنبط الحقائق ويسخرها لحل المشكلات، وتبرز هذه الخاصية عند دي كوبرتان من خلال عدة مواقف اهمها تصوره السليم في امكانية ان تكون الرياضة اهم الحلول للعديد من المشاكل التعليمية والاجتماعية والثقافية والسياسية وحتى الاقتصادية. فهي الحل لزرع السلام والمحبة بين شعوب ودول العالم فضلاً من انها تبني الانسان والمجتمعات من خلال الجسم السليم والنشاط والحيوية.

٤-٢-٤ السلوكية القيادية

يقصد بها السلوكية التي من خلالها يمارس القائد عمله ومن سماتها الأساسية :

- التمسك بالأخلاق: تظهر هذه الخاصية جليا عند دي كوبرتان، إذ يذكر أن الشيء الوحيد الذي أراد نقله من العصور الكلاسيكية إلى العصر الحديث كان قيمها الأخلاقية كالشرف والاحترام والعدل والتفوق (جريدة أخبار اليوم ٢٠١٢) كما ان دي كوبرتان وضع أعظم دستور للدورات الاولمبية إذ قال: إن أهم شيء في الألعاب الاولمبية ليس الانتصار؛ بل مجرد الاشتراك واهم ما في الحياة ليس الفوز؛ وإنما النضال بشرف (نجلة وشلتوت، ٢٠٠٨) .
- الشجاعة في اتخاذ القرارات وتنفيذها على أساس من الثقة بالذات وبأن القرار يخدم الصالح العام، وأي قرار شجاع ذاك المتعلق بإحياء الألعاب الاولمبية.
- اللباقة والمرونة في التعامل مع الأعضاء بما يوثق عرى الإخاء والتعاون، فقد أجمعت المصادر المتوفرة عن (دي كوبرتان) انه تعامل وتفاعل وتواصل مع العديد من الأشخاص والوفود وكان أهلا لإقناعهم بجدوى الألعاب الاولمبية، ونستطيع أن نستدل منها انه كان محترما ومسموع الرأي وهذا يوضح لباقته في التعامل وفي طرح الآراء والأفكار وهو ما قد يفسر جزئيا استمرارية دي كوبرتان في رئاسة اللجنة الاولمبية الدولية لربع قرن.
- التجرد والحياد: بحيث يشعر كل فرد أن القائد للجميع في كل تصرف يقوم به فيوفر القائد الطمأنينة، فلم تكن دعوته للمشاركة في الألعاب الاولمبية تقتصر على بلد من دون بلد أو قارة دون قارة كما انه سعى إلى تدويل الاولمبياد من خلال إقامتها في الأماكن المختلفة وعدم اقتصارها على اليونان فكان له ذلك مما وفر الطمأنينة تجاه تصرفاته الحيادية التي تأكدت أكثر من خلال اختياره لمدينة لوزان السويسرية مقر رئيس للجنة الاولمبية الدولية إذ كانت سويسرا على الحياد في الحرب العالمية الأولى (الحيالي ،٥١,٢٠٠٨) .

٤-٢-٥ الرغبة في التغيير والتطوير

إن القائد يبادر باستمرار في توجيه التفكير نحو التطور والتجدد، فدي كوبرتان أول من اقترح إقامة دورة تدريبية اولمبية شتوية هذا فضلاً عن إدخاله العديد من الألعاب الرياضية إلى الدورات الاولمبية التي عاصرها كرئيس للجنة الاولمبية الدولية.

٤-٣ الصلاحية القيادية لدى كوبرتان

في تصور قيادي أخر نبع وازدهر وتكامل مع صفات وخصائص القيادي الرياضي الاولمبي دي كوبرتان تظهر اعتبارات صلاحيته لقيادة الحركة الاولمبية الحديثة وانطلاقها نحو أفاق جديدة وتتمثل هذه الاعتبارات فيما أشار إليه (درويش وآخران،٢٠٠٩) بالآتي:

٤-٣-١ الإيمان بالهدف

فالإيمان بالعمل وبجدواه يأتي في مقدمة المقومات القيادية، فالإيمان باعث على الحماسة كما انه يولد طاقة كبيرة وعزيمة متجددة ويجعل الفرد يكرس حياته للعمل ويقوده إلى الابتكار.

٤-٣-٢ القيادة للأمام

تعني إمكانية القائد لتشكيل المستقبل والحياة على وفق أرادة لتحريك منظمته للأمام وجعل يوم المنظمة أفضل من أمسها وغدها أفضل من يومها.

٤-٣-٣ نفاذ البصيرة

رؤية ما يمكن أن يكون عليه مستقبل المنظمة وعمل تقدير سليم لذلك.

٤-٣-٤ تحمل المسؤولية

فالقائد الحق هو الذي يرقى بفكره إلى مستوى عال من تقدير المسؤولية وخوض التجارب والأقدام على العمل الذي ترتبط به أعظم المسؤوليات بعد دراسة واعية للظروف وتقدير عميق للنتائج.

٤-٣-٥ حسن التصرف

تتجلى الحاجة إلى القيادة الرشيدة عندما تسوء الأمور بفعل الأزمات أو الظروف القاسية وليس المطلوب هنا هو مجرد عدم التخلي عن المنظمة أو مجرد مجابهة الصعاب وإنما المطلوب أيضا البت في المشاكل وحسم الأمور في الوقت المناسب (درويش وآخران،٢٠٠٩،١٣٠-١٣٣)

ويرى الباحث أن دي كوبرتان تمكن قبل قرن من تفعيل وتوظيف هذه الاعتبارات للصلاحية القيادية فهو بحق رجل الاولمبياد الأول في العصر الحديث، قائد مؤمن بأهداف عمله وبجدوى نشاطاته الرياضية الاولمبية لخير البشرية في حاضرها ومستقبلها فتحمس للوصول إليها وكرس حياته بعزيمة لا تلين للرياضة الاولمبية وقيادة اللجنة الاولمبية الدولية وتنظيم دوراتها فأسس وشرع أساليب وإجراءات العمل الاولمبي وطورها مما يسهم في زيادة عدد الدول المشاركة واللاعبين وعدد الألعاب من دورة إلى أخرى.

وكان صادق البصيرة فرأى أهدافه تتحقق في جمع الرياضيين من مختلف دول العالم في دورة اولمبية رياضية بعيدا عن التعصب والبغضاء والحروب والمشاحنات على اختلاف أنواعها وجعل الرياضة الاولمبية خيمة تجمعهم للسلام والمحبة فضلا عن المشاركة والتنافس الشريف.

انه صاحب فكر راقي يقدر مسؤوليات الفرد تجاه مجتمعه المحلي والعالمي فارتبط اسمه بأعظم حدث رياضي اولمبي تمثل في أحياء الألعاب الاولمبية وهندسة نهضتها فكان أهلاً لذلك، إذ تروي المصادر المتوفرة كافة عن أفكاره وتصرفاته انه شخصية قيادية رشيدة واجهت الصعوبات بكل صلابة واقتدار لكي ترى الفرحة والتآلف والتآزر البشري فكان لها شرف تحقيق ذلك بلا مبالغة ولا منازع لأنها كانت صادقة النوايا وامتلكت فطرية حب الإنسان لأخيه الإنسان.

٤-٤ فلسفة دي كوبرتان الرياضية وانعكاساتها القيادية

إن (دي كوبرتان) صاحب بصمة فلسفية في التربية الرياضية ذات رؤى تحمل في طياتها معاني كثيرة لضرورات الحياة الإنسانية السليمة والسلمية لذلك حققت فلسفته العالمية في كامل أبعادها ولم يعترض عليها أو يشكك فيها احد وتسابقت دول العالم حكومات وشعوبا ترغب في الانضمام للحركة الاولمبية بكامل شروطها من دون تعديل يلاءم طبيعتها المحلية (الحيالي،٢٠٠٨) وهذه الفلسفة ناتجة من معطيات عدة لعل أهمها برأي الباحث تعليمه ودراسته للتربية الرياضية وللتاريخ، إذ يذكر أن التعليم يؤدي إلى المعلومات والمعرفة واللذان إذا ما وقعا في الأيدي المناسبة يؤديان إلى التفهم أو حتى إلى الحكمة إن الذين سيصبحون قادة يجب أن يتعرفوا إلى سلسلة العلوم والفنون والأدب والتاريخ ليعرفوا من خلالها ومن خلال التاريخ تحديدا الحدود غير العادية للحياة الإنسانية (السويدان،١٩٩٩ ، ١٤١)

انه أنموذج شفاف وواضح ورائع للتعريف الفلسفي ومخرجاته، فالفلسفة كما يذكر (الطويل) إن توضح وتناقش القيم والافتراضات الأساسية وتوضح مغزى الممارسة أو القرار أو أعماقه كما أنها تدرب الإداري بطريقة منظمة ومسؤولة على التفكير بالمشاكل بهدف التطلع إلى الوصول إلى رؤى متناغمة حكيمة للإنسان وللثقافة وللعالم (الطويل،١٩٨٨،٦٥-٦٦)

ومن المعطيات الفلسفية التي امن بها دي كوبرتان، والتي توافقت مع التوجهات الفلسفية التربوية التي نادى بها الفلاسفة من أمثال (أفلاطون) الذي قال بضرورة الارتقاء بالتربية البدنية كجزء من التربية للشباب(مامسر،٢٠٠١ ،٧٧_ ٧٨) كما أنها تطابقت مع جانبين أساسيين من جوانب فلسفة التربية الرياضية واللذان يذكرهما (السراج) بجعل المجتمع عارفاً وعالماً بأن التربية الرياضية تسهم إسهاماً فعالاً في ترسيخ القيم الأخلاقية الحميدة فضلاً عن القيام بتوضيح العلاقة بين التربية الرياضية والتربية بصورة عامة (السراج ، ١٩٨٦ ، ٥٦) وكما يأتي :-

- إن الدراسة والرياضة يجب أن تكون في متناول الجميع وأشار في أفكاره عن التربية الرياضية وضرورتها في المدارس واعتمادها في المناهج الدراسية لتنشئة الجسد والعقل معاwww.alkass.net وان أفضل طريقة لتطوير عقول الشباب تأتي عن طريق تطوير أبدانهم ويجب أن يتماشى التعليم مع الرياضة سوية. \ http:\\teacher.schotlastic .com activites games \ modern .htm

وهذا ما يتفق مع ما ذكره (حلال ، ١٩٨٢ ، ٣٠) في أن المثل التي نادى بها كوبرتان كانت ترتكز على أهداف منها محاولة تطوير وتحسين الإنسان بالرقي فيه ليس فقط عقلياً وأخلاقياً؛ بل وجسدياً.

- تعد الرياضة الأساس في النهوض بأي مجتمع وبناءه بناءً قويا وأنها السبيل الوحيد في شد أواصر اللحمة إن كان على نطاق بيئة صغيرة أو على نطاق عالمي وأن للرياضة ادوار شتى أبرزها تكوين مجتمع رياضي صالح وسليم (جريدة أخبار اليوم ، ٢٠١٢)
- لفت أنظار العالم إلى حقيقة أن أي برنامج أهلي للتربية البدنية والمنافسة الرياضية لن تقتصر فائدته على تربية شبان وشابات أقوى بنية وأحسن صحة بل أنها تخلق مواطنين أفضل وأكثر سعادة عن طريق بناء الشخصية (الشافعي ، ١٩٨٨ ، ١٤) .
- إن ممارسة الرياضة وسيلة لتكامل الفرد وليست غاية، فالهدف من الرياضة هو إعداد الفرد بدنيا ونفسيا مما يؤدي إلى قدرته على مواجهة الصعوبات التي تواجهه في الحياة (الحيالي،٢٠٠٨،٩٤)
- حدد أهدافا للدورات الاولمبية تتمثل في الارتقاء بالمستوى البدني والأخلاقي بوصفها القاعدة الأساسية للرياضة وتهذيب الروح الرياضية للشباب والمساعدة على نشر السلام في جميع أنحاء العالم وتوطيد العلاقات بين مختلف شباب العالم في إطار من الحب والصداقة (نجلة وشلتوت،٢٠٠٨ ، ٢١١)

- رأى أن الدورات الاولمبية تجعل شباب العالم يجتمعون في حب وسلام على مائدة الرياضة بعيدا عن السياسة والحروب والخلافات (شلتوت ونجلة ،٢٠٠٨،٢٠٨) ولهذا كان من بين أهداف الألعاب الاولمبية التي وضعها (كوبرتان) خلق الوئام الدولي والنوايا الطيبة مما يساعد على إيجاد عالم أكثر سعادة وسلام (الشافعي ،١٩٨٨ ، ١٣-١٤)
- يقول عن الرياضة التنافسية إنها التجارة الحرة الحقيقة للمستقبل . Britannica.com
- إن الألوان الستة للعلم الاولمبي المترابطة هكذا تمثل كل الشعوب بدون استثناء وهذا هو الشعار العالمي الحقيقي . http://www.chevroncars.com

إن دي كوبرتان بما حمله من أفكار وفلسفة رياضية أتت أكلها بما بذله من جهود لتطبيقها واستطاع تفعيل الترابط الذي أشار إليه (الطويل) في أن العلاقة بين الفلسفة والإدارة تكمن في التصور المشكل للعلاقة بين النظري والعملي وهي من المشكلات العملية الأساسية في الحياة وذلك لارتباطها بسؤال يتعلق بكيفية تأثير كل من الذكاء والتبصر على العمل والممارسة ،وكيف يمكن للعمل أن يجني ثمرات التبصر الزائد في المعنى، ومن ثم تكوين رؤية واضحة للقيم "الجيدة " المفيدة وللوسائل التي يمكن أن تيسر تجسدها في الخبرة ولا جدال في أن الإداري التربوي المؤهل والمتمتع برؤية فلسفية واضحة يكون أكثر قدرة على ممارسة متطلبات دورها وأبعادها بفعالية وكفاية (الطويل ،١٩٩٨،٦٥,٦٧)

ومن جهة أخرى فان الأفكار الحكيمة التي طرحها دي كوبرتان كانت بلا شك تدل على ظهور قائد تحويلي، إذ إن القيادة التحويلية كما تذكر (الغزو) لها رؤية مستقبلية ثاقبة وتحدث تغيرات جوهرية وجذرية وتهتم بالقيم الثقافية والمبادئ من أجل التحفيز وتهتم بتنمية مهارات الفرد ونمو المؤسسة (الغزو،٩٨،٢٠١٠)

كما أن هذه الفلسفة الرياضية وتطبيقاتها تدل بصدق على توافر ابرز ملامح قادة المستقبل في (دي كوبرتان) والتي أشار إليها (العدلوني) متضمنة الآتي:-

١- شخص له رؤية وصاحب رسالة.
٢- يشعر أن وظيفته هي نقل الناس من حوله نقلة حضارية.
٣- إن أهدافه عالية والمعايير التي يطلبها مرتفعة ويجيد إدارة أحلامه .
٤- يتمتع بثقة ذاتية عالية وبالتفاؤل والأمل والحياة.
٥- يتمتع بحضور بدني ديناميكي ونشاط واضح وممارسة غير محدودة .
٦- يدير بالمعاني ويستخدم الرموز ويطلق الشعارات.
٧- يحب العلم.
٨- الإيمان بقدرات الناس والعمل الجماعي (العدلوني ، ١٩٩٩ ، ٧٠-٧١)

من النتائج والتحليلات السابقة يستطيع الباحث أن يؤكد تحقق فرضا البحث من خلال امتلاك البارون الفرنسي (دي كوبرتان) صفات وخصائص واعتبارات الصلاحية القيادية وفلسفة في التربية الرياضية والاولمبية أهلته لإحياء الألعاب الاولمبية وإدارة تطويرها والقيام بدوره القيادي الرياضي والاولمبي بفاعلية.

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

١- امتلاك البارون الفرنسي (دي كوبرتان) تشكيلة قيادية فذة من صفات وخصائص واعتبارات أهلته بكل جدارة أن يكون صاحب الخطوة الإستراتيجية في إيقاد الشمعة الأولى للألعاب الاولمبية الحديثة كما مكنته من إدارة وتطوير الحركة الاولمبية الدولية بتميز واقتدار.
٢- امتلاك دي كوبرتان فلسفة رياضية واولمبية سليمة وسلمية وشفافة جعلته أكثر قدرة على ممارسة متطلبات دوره القيادي الاولمبي بفاعلية.

٣- إن المجال الرياضي يعد من المجالات الحياتية التي تستثمر وتعزز القدرات القيادية فضلا عن إظهارها كونه ميدان للعمل الجماعي التفاعلي الواضح والشفاف.

٥-٢ التوصيات

١- اطلاع القيادات الرياضية العاملة على مضمون هذا البحث والتأمل في السلوكيات والمقومات التي أدت إلى بلورة إمكانات (دي كوبرتان) القيادية الفذة للاستفادة منها كدروس وعبر للتأسي بهذا النموذج القيادي الرياضي الواقعي.

٢- إجراء بحوث مكملة تتناول المؤشرات القيادية الأخرى المتعلقة بصفات وخصائص (دي كوبرتان) التي لم يتطرق إليها الباحث.

٣-إجراء بحوث مشابهة على القيادات الرياضية البارزة والمؤثرة في الحركة الرياضية سواء أكانت عالمية أم قارية أم عربية أم محلية.

المصـــــادر

- أبو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٤) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات ، مصر .
- إسماعيل ، رياض احمد وهمام ، وليد خالد (٢٠١٠) : التنظيم والإدارة في المجال الرياضي ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- حسين، قاسم حسن وآخران (١٩٧٩) : نظريات التربية الرياضية، مطبعة جامعة بغداد .
- حلال ، وجيه (١٩٨٢) : الموسوعة الاولمبية الموجزة ، دار سامو جرس ، بيروت ، لبنان .
- الحيالي ، هديل داهي عبدالله (٢٠٠٨) : الدلالات الفلسفية للألعاب الاولمبية الصيفية الحديثة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل .
- الخطيب ، منذر هاشم والمشهداني، عبدالله إبراهيم (١٩٨٩) : التنظيمات الرياضية ، مطبعة التعليم العالي في الموصل .
- درويش، كمال وآخران (٢٠٠٩) : الأسس العلمية للإدارة الرياضية، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- الذهبي ، جاسم والعزاوي ، عبدالله (٢٠٠٥) : مبادئ الإدارة العامة منظور استراتيجي شامل ،جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد .
- ربيع ، محمد شحاته (٢٠١٠) : أصول علم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- السراج ، فؤاد (١٩٨٦) : المدخل إلى فلسفة التربية الرياضية ، مدير دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .
- السكارنة ، بلال خلف (٢٠١٠) : القيادات الإدارية الفعالة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- السهروردي ، نجم الدين (١٩٨٠) : الموجز في فلسفة وتاريخ التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد .
- السويدان ، طارق محمد (١٩٩٩) : القيادة في القرن الحادي والعشرين ، ج ٢، خلاصة الفكر الغربي حول القيادة للقرن (٢١) ، مهندسو الحياة ، الإبداع الخليجي ، الكويت .
- الشافعي ، حسن احمد (١٩٨٨) : التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية ، محاولة لإنشاء منتظم حكومي دولي ، منشأ المعارف ، الإسكندرية .
- شلتوت ، حسن معوض ، حسن سيد (١٩٨٢) : التنظيم الإدارة في التربية الرياضية ، دار المعارف ، القاهرة .

- شلتوت ، نوال إبراهيم ونجلة ، مراد محمد (٢٠٠٨) : تاريخ التربية البدنية والرياضة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .
- الطويل ، هاني عبد الرحمن صالح (١٩٩٨) : الإدارة التربوية والسلوك المنظمي – سلوك الأفراد والجماعات في التنظيم ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- الطويل ، هاني عبد الرحمن صالح (٢٠٠٦) : الإدارة التعليمية مفاهيم وأفاق ،ط٣، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- عباس ، علي وبركات ، عبدالله غزت (٢٠٠٠) : مدخل علم الإدارة ، ط٢ ، مطابع الازر ، عمان .
- عبد الحميد ، كمال وآخران (٢٠٠٠) : موسوعة الثقافة الاولمبية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
- عبد المقصود ، إبراهيم محمود والشافعي ، حسن احمد (٢٠٠٣) : الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية ٤– التوجيه " القيادة – التحفيز – الاتصالات وتقويم الأداء في المجال الرياضي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ،مصر .
- العبدلي ، يشار هاشم صالح (٢٠٠٨) الخصائص القيادية لاختيار رؤساء الفرق في الألعاب الرياضية الجماعية من وجهة نظر المدربين واللاعبين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الرياضية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
- العدلوني ، محمد أكرم (١٩٩٩) : القيادة في القرن الحادي والعشرين ، ج١، القائد الفعال ، مهندسو الحياة ، الإبداع الخليجي ، الكويت .
- عريفج ، سامي (١٩٨٧): مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر، الأردن.
- علاوي ، محمد حسن(١٩٩٨): سيكولوجية القيادة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، مصر .
- علي ، جمال محمد (٢٠٠٧) : الحديث في الإدارة الرياضية والإدارة العامة ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- عليان ، ربحي مصطفى (٢٠٠٢) : إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- العياصرة ، وليد رفيق (٢٠١١) : التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الغزو ، فاتن عوض (٢٠١٠) :القيادة والإشراف الإداري ، دار أسامة، عمان ، الأردن.
- قشطة ، عبد الحليم عباس (١٩٨١) : الجماعات والقيادة ، القاهرة ، مصر .
- قطب ، سعد محمد وآخران (١٩٨٤) : الإدارة والتنظيم في مجال التربية الرياضية ، مديرية مطبعة الجامعة ، مطابع جامعة الموصل .
- كلالدة ، ظاهر محمد (١٩٩٨) : الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية .
- مامسر ، محمد خضر (٢٠٠١) : الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .
- محمد، شامل كامل وحسون، هيثم عبدالله (١٩٩٠) : قيادة الشعوب، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، العراق .
- المغربي ، كامل محمد (١٩٩٤) : السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- هرمان ، نوربرت : الإدارة بالتوافق الخيط الواصل بين السلطة والتبعية ، تعريب الدكتور هاني صالح (٢٠٠٣) مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية .
- Adams ,Lindsayw (2002) : The Olympic Games: Ancient and modern ,MA:pearson custompublishing , Boston .
- Browne ,Ferrigno&Muth , R. (2004) Leandership mentoring in clinical practice : Role socialization , professional development , and capacity building . Educational Administration Quarterly , 40(4) , 468-494 .
- Games. Chicago: University of Illinois Press .
- Guttman, Allen(1992): The Olympics: A History of the Modren
- Sigmund Loland : critical Reflections on Olympic Ideology, cencre for Olympic studies The Norwegian state university for sport and phys, E.d.p26-45
- Kanin,David B. (1982) : A politival History of the Olympic Game.Boulder,CO : Westview Press.
- Tead,Ordway (1965) : Art of Leadership , New Yourk , McGraw Hill Book Company .
- Turban ,Efraim: Mclean , &Wetherbe , James (2002) : Information teachnology for management : Trrans forming business in the digital firm (3rd) . New Yourk , John wileg& sons , Inc. .
- بيير دي كوبيرتان من الموقعhttp://ar.wikipedia.org
- بيير دي كوبرتان مطلق الاولمبياد الحديثة من الموقعwww.alkass.net/zee/beihing
- جاب الله ، محمد (٢٠١٢) الحركة الاولمبية ، صحفي مصري – رئيس تحرير جريدة الكرة والملاعب ، القاهرة ، مصر .
- جريدة أخبار اليوم – الألعاب الاولمبية تبعث من اليونان بنفس فرنسي من الموقعwww.djazairess.com\akhbarelyoum
- Jennifer Rosenberg,About.com ,history of The Olympics Greating The modern Olympic Games
- Olympic Games" Britannica.com.Retrieved August 10, 2000fromthe World Wide Web. (http\\www.britannica.com\bcom\eb\article\2\o,5716,115022+1+108519,00.html)
- The modern Olympics
- http://www.chevroncars.com/learn/history/modern-oiympics
- The modern Olympic Games , From Grolier On line's-New Book ofknowledge.

. scholastic .com/ activities /athens games /modern . htmhttp://teacher